



النظام السوري يصعد من هجماته (البعيدة) على المدن السورية، حيث قصفت قواته أكثر من 240 نقطة سورية خلال هذا اليوم، فيما تتعالى الاصوات التي تتحدث عن استعداد النظام لاستخدام السلاح الكيماوي، يأتي هذا فيما تشهد المعارضة السياسية اجتماعات مكثفة لإعلان الحكومة، يوازيها اجتماعات أخرى للكثائب في تركيا لتخرج برؤى موحدة.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

عشرات القتلى أغلبهم في دمشق وريفها وحلب:

قالت لجان التنسيق المحلية أن تسعة وثمانين شهيداً قتلوا يوم الخميس، بينهم خمسة أطفال وسبع سيدات، حيث كان أغلب القتلى في دمشق وريفها التي قضى فيها خمسة وأربعين شهيداً ، ثم حلب بواحد وعشرين شهيداً ، وسبعة في ادلب، وخمسة في حمص، وأربعة شهداء في حماة، وثلاثة في درعا وشهيدان في ديرالزور وشهيد في كل من الرقة والحسكة.

القصف يشتد على ريف دمشق:

تم توثيق 248 نقطة قصف لدى لجان التنسيق المحلية بينهم ثلاثة عشر نقطة تعرضت للقصف بالطيران الحربي كان أعنفها على ريف دمشق و تعرضت منطقتين للقصف بالقنابل العنقودية، وأربعة مناطق لقصف بالبراميل المتفجرة، وقامت قوات النظام بالقصف بالقنابل الفوسفورية على الموحسن والبوعمر، والقاء غازات سامه في داريا ، أما قصف الهاون فقد حصل في 69 نقطة و قد شهدت 132 نقطة قصفا مدفعيا أما القصف الصاروخي فقد حصل في 47 نقطة. وأصيب عدد من الأطفال في قصف استهدف بلدة الحراك في درعا، كما تسبب القصف العنيف على ديربلبة بحمص بدمار كبير.

وفي حي القابون بدمشق اشتعلت النيران في احد منازل المدنيين جراء القصف.

النظام الأسدي يحضر غاز الأعصاب:

ألقت الصحيفة البريطانية "ديلي تلغراف" الضوء على الملف السوري والمعلومات غير المؤكدة، التي صدرت مؤخراً، بأن الجيش السوري قام بتجهيز وتحميل غاز السارين "غاز الأعصاب" تحضيراً لاستخدامه ضد أهداف للثوار. ونوهت الصحيفة لما يدعى بـ"ساعة الصفر" للهجوم الذي يخطط له الثوار السوريون للسيطرة على العاصمة دمشق، الأمر الذي سيؤدي إلى

تدمير شامل للأحياء والمباني نظرا لقوة المواجهات المتوقع حدوثها خلال الشهر الجاري، بحسب ما أكده أحد المحللين السياسيين للصحيفة.

المقاومة الحرة :

مطار دمشق الدولي منطقة عسكرية :

أعلن الثوار الذين يخوضون معارك في العاصمة السورية دمشق أن مطار دمشق الدولي أصبح منطقة عسكرية، وحذروا المدنيين وخطوط الطيران من الاقتراب منه. وقال نبيل العامر، المتحدث باسم المجلس العسكري في دمشق إن أولوية المقاتلين الذين يحاصرون المطار قرروا أمس أن المطار بات هدفاً. وأضاف أن المطار يغص بالمركبات العسكرية المدرعة والجنود وأن المدنيين الذين سيقربون منه هم المسؤولون عن أنفسهم.

الثوار يتقدمون في حرستا وعربين:

اشتبك الثوار مع جيش النظام في 107 نقاط كما احصتها لجان التنسيق المحلية، واقتحم الثوار إدارة المركبات المتواجدة بين منطقتي حرستا وعربين، وتمكنوا من الاستيلاء على اللواء 122 دبابات في الغوطة الشرقية، وتحرير بلدة عقرب في ريف حماه، والاستيلاء على مخفرين حدوديين في منطقة الهجانه على الحدود الاردنية ، وصد عدة محاولات لاقتحام حران العواميد وزملكا وعدة مدن وبلدات من الغوطة الشرقية، وصد محاولات لاقتحام مدينه داريا، وقاموا كذلك بتفجير عدة آليات تابعة لقوات النظام في عدة مدن من سوريا

المعارضة السورية:

يعقد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السوري اجتماعا طارئا الأسبوع المقبل يومي الأحد والاثنين في القاهرة، لاستكمال بناء الهيكل السياسي للائتلاف وتسمية رئيس الحكومة المؤقتة، قبل انطلاق مؤتمر «أصدقاء سوريا» في مراكش في 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وكشفت مصادر من داخل الائتلاف لـ«الشرق الأوسط» أن «سمير الشيشكلي هو أبرز المرشحين لرئاسة الحكومة، واللواء الطيار محمد الفارس كوزير للدفاع.

بعد أربعة أيام من «الاجتماعات العسكرية والثورية» السرية والمكثفة التي تعقد في أنطاليا بتركيا، برعاية دولية وبحضور قادة عسكريين دوليين بهدف توحيد القوى العسكرية، يجمع المعارضون بمن فيهم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، على أن نتائج إيجابية ستصدر عن هذا اللقاء الذي يجمع نحو 700 شخص، اليوم (الجمعة) كحد أقصى، ومنها اختيار قائد موحد للجيش السوري الحر، بحسب ما أكد مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط»، على خلاف كل المحاولات التي سبق لقوى المعارضة العسكرية أن قامت بها.

وهذا ما يؤكد عليه قائد الجيش السوري الحر، العقيد رياض الأسعد، لافتا إلى أن الاجتماع يضم جميع القيادات على مستوى الكتائب التي تعمل على الأرض في الداخل السوري، بغض النظر عن التسميات، مع قيادات غربية، في محاولة جدية لتوحيد صفوف القوى العسكرية.. واصفا إياه بـ«المحاولة الجدية» التي ستعلن نتائجها الإيجابية في الأيام القليلة المقبلة.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هناك توجه لتقسيم المناطق السورية إلى 4 أقسام أو جبهات رئيسية يقود كل منها ضابط عسكري وقائد ثوري، نتمنى أن تكون جميعها على قدر المسؤولية»، معتبرا أن هذا المشروع سينجح لأنه جمع أطرافاً عدة لم يسبق لها أن اجتمعت لهذا الهدف، وذلك بعدما أصبح هناك وعي لدى الجميع بضرورة التوحيد ليس فقط لصالح الثورة، إنما أيضا لما بعد سقوط النظام الذي أصبح حتميا، معتبرا أن كل المحاولات السابقة التي أعلن عنها تحت عنوان توحيد الصفوف كانت محاولات فردية مدعومة من جهات خاصة وليس لها أي دور على الأرض.

وعن مشاركة الفصائل الإسلامية في هذا الاجتماع أو التنسيق معها، أكد الأسد أن معظم هذه الفصائل مشارك في هذه الاجتماعات، باستثناء «جبهة النصرة» التي لم تتم دعوتها، إنما التواصل معها مستمر وسيفعل أكثر بعد الإعلان عن نتائج هذه الاجتماعات، مؤكداً أنه «لا يمكن تهمة أي فريق أو طرف». مع العلم أن عبادة الأغا الذي يمثل كتائب الصحابة في دمشق قال لوكالة «رويترز» إن غياب «جبهة النصرة» عن الاجتماع، والتي يؤكد معارضون لـ«الشرق الأوسط» أن عدد عناصرها يتزايد بشكل كبير في المناطق السورية، ولا سيما منها حلب، يهدد بتقويض هذا المشروع.

الوضع الانساني:

النزوح في الداخل رحلة معاناة لاتنتهي:

شهدت مدينة دوما بريف دمشق نزوحاً شبه كامل للأهالي الذين فروا بحياتهم بسبب القصف من قبل الجيش السوري، كما نزح عدد كبير من أهالي حي الحميدية بدير الزور للأسبب نفسها، ومازالت حالة النزوح مستمرة من أحياء ديرالزور وذلك جراء القصف العشوائي والحصار المستمر على المحافظة منذ أشهر من قبل الجيش السوري.

الشعب السوري بدون كهرباء وبدون غذاء:

معاناة السوريين مع الكهرباء مستمرة منذ أشهر طويلة، حيث العقاب الجماعي الذي يتفنون به نظام الأسد بكل وسيلة، حيث أفاد مسؤولون في العاصمة دمشق بأن أجزاء كثيرة من وسط دمشق مقر حكم الرئيس السوري بشار الأسد تشهد الآن انقطاعات للكهرباء تتراوح بين 7 و9 ساعات، وهو نحو مثلي فترات الانقطاع التي كانت ترد بها تقارير قبل أسبوعين. ويأتي انقطاع الكهرباء في وقت تتزايد فيه الضغوط على دمشق، وتسعى قوات الثوار إلى التقدم من الضواحي للعاصمة نفسها، ورد الجيش السوري بقصف الضواحي بالمدفعية والطيران.

وأوضح سكان أن انقطاع الكهرباء خلال الأسبوع الماضي تضاعف تقريباً ليصل إلى متوسط 12 ساعة يومياً في أكثر المناطق تضرراً مثل ضاحية جرمانا الجنوبية الشرقية، وإلى 6 ساعات على الأقل يومياً في عدد من أحياء وسط العاصمة الرئيسية مثل الميدان.

علماً أن ساعات انقطاع الكهرباء في المدن الأخرى أكثر من ذلك.

وفي سياق آخر أكدت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي أن تدهور الأمن في سوريا يعني عجز منظمات الإغاثة عن الوصول إلى مليون شخص يهددهم الجوع مع اقتراب فصل الشتاء. وكانت الأمم المتحدة أعلنت هذا الأسبوع أنها ستعلق عمليات الإغاثة في سوريا في ظل اتجاه البلاد إلى حالة من الفوضى مع احتدام الصراع المستمر منذ 20 شهراً ومحاصرة العنف لمزيد من المدنيين. وتابعت كازين قائلة إن 5.2 مليون شخص في حاجة للمساعدة وإن برنامج الأغذية تمكن من الوصول إلى 5.1 مليون منهم في نوفمبر/تشرين الثاني مقابل 250 ألفاً في أبريل/نيسان. ومن بين الجهود الرئيسية المطلوبة مع اشتداد برد الشتاء توزيع أغطية ووقود للطهي والتدفئة.

المواقف الدولية:

انباء عن اعتراف واسع بالائتلاف في مؤتمر مراكش:

تتوقع مصادر اميركية مسؤولة ان يشهد الاسبوع المقبل تطورات سياسية لا تقل أهمية عن التطورات الميدانية في سوريا، تشمل اعتراف الولايات المتحدة خلال مؤتمر "اصدقاء الشعب السوري" في مدينة مراكش بالمغرب بـ"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" الذي شكل الشهر الماضي بدعم اميركي وعربي واوروبي، واعلان "جبهة النصرة" الاسلامية المتطرفة تنظيما ارهابيا اجنبيا بسبب صلاتها مع تنظيم "القاعدة". ولا يخفي المسؤولون الاميركيون قلقهم من ان تسبق التطورات الميدانية اي قرارات سياسية او تنظيمية تهدف الى معالجة تحديات مرحلة الانتقال من نظام الاسد الى نظام بديل.

وتأتي هذه التطورات على خلفية تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" الاسبوع الماضي توقع سقوط نظام الاسد خلال شهرين أو أكثر بقليل.

آراء المفكرين والصحف:

جبهة النصره اليوم والجيش الحر غداً - د. عوض السليمان - العصر :

تفرج الغرب على الشعب السوري وهو يقتل على مدار عشرين شهراً، ولم يحرك ساكناً لرفع الظلم عنه، قصفت بيوته بالبراميل المتفجرة، وغمست لقمته بالدماء، وذبح أطفاله بالسكاكين. وليس هذا فقط وحسب، بل تصرف بأسلوب خبيث بحيث يطيل عمر نظام الأسد، بقصد إنهاك سورية وتحضير البديل المناسب الذي يتمكن من خدمة الكيان الصهيوني على وجه الخصوص. اليوم تتغير الأمور على الأرض، فقد استطاع الجيش الحر أن يصل إلى دمشق وسيطر على بعض أجزائها، وتتحرك قواته في الغوطة الشرقية كلها بمنتهى الحرية، وقد يستطيع السيطرة قريباً على مطار دمشق الدولي.

أمريكا بمخابراتها وأقمارها الصناعية، أدركت أن النظام السوري انتهى وأن الغلبة الآن للثوار، وإن النصر قريب لا محالة. ولما كانت هذه الثورة قد انتصرت وحدها دون مساعدة المجتمع الدولي، وبالتالي فلن يسمع الثوار أحداً، ولن يطيعوا أمريكا أو غيرها. أراد الغرب أن يدخل بسرعة على خط الثورة السورية ليكون له نصيب فيها ويستطيع التحكم بها. إشارتان واضحتان تؤكدان ما أذهب إليه، الأولى تصريحات كلنتون بأن الإدارة الأمريكية تعتبر جبهة النصره منظمة إرهابية. والغريب في هذا، أن جبهة النصره تقاتل جيش العدو الأسدي في سورية، ولا تقاتل أمريكا ولا تتعرض لمصالحها، ولا تهدد سفاراتها أو تستهدف مدنييها.

وفوق ذلك، كيف تعتبر أمريكا أن الأسد فاقد للشرعية ويقتل شعبه وتعتبر في الوقت نفسه أن الجبهة المدافعة عن الشعب السوري والمقاتلة باسمه منظمة إرهابية. ثم من أولئك الذين اشتكوا لأمريكا من جبهة النصره ومن تصرفاتها، وما هي المصالح العالمية أو الإقليمية التي هددتها هذه الجبهة أو اعتدت عليها.

ويكمل د.عوض قائلاً: (وباختصار، فإن الولايات المتحدة، أرادت من هذا الإعلان، أن تستبق نصر السوريين الذي ساهمت فيه جبهة النصره مساهمة فعالة، بطريقة تمكنها من التدخل عسكرياً وسياسياً حال سقوط النظام، لتضمن مصالحها في البلاد من خلال اعتبار جبهة النصره خطراً على مصالح أمريكا في المنطقة).

و (الإشارة الثانية، هي تلك التصريحات المحمومة التي تعبر عن الخوف من استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية. والحقيقة فإن الغرب يفضح نفسه بهذه التصريحات فهو يقول: إنه يجوز قتل الشعب السوري بالطائرات والمدفعية ويجوز ذبحه بالسكاكين ولكن ليس بالسلح الكيماوي).

أسماء ضحايا العدوان: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

أغيد درويش - معارة الأرتيق

مصطفى بسام مريدن/مردين - ريف دمشق - سقبا

محمد خير الشيخ قويدر - ريف دمشق - عربين

لؤي مصطفى بجقة - حمص - تلييسة

فراس محمد شيخو - بعيددين

أحمد حجوز - حلب - سيف الدولة

عبد الله الزغلول - ريف دمشق - عربين

محمد سليمان العلي - حمص - القصير
محمد اسماعيل أبو قفة / قفه - ريف دمشق - حرستا
عباس غازي الرويلي - دير الزور - حي الجورة
محمد خير بكيرة - ريف دمشق - حرستا
نبيل الشيخ صالح غير مدني - ريف دمشق - حرستا
عبد الرؤوف كبوش - ريف دمشق - جسرين
محمد علي الخولي - ريف دمشق - داريا
أبو عبد العزيز الكويتي - حماء
أبو جراح - حماء
عمار الغلبان - حماء
طارق الأبرش - حمص - حمص القديمة
حمدي ابراهيم الكسواني - ريف دمشق - مديرا
عطا فتيحة - ريف دمشق - بيت سحم
هيثم السكري - ريف دمشق - بيت سحم
يحيى حفري - دمشق - العسالي
خليل شحادة "الهودجي" - ريف دمشق - الذبابية
عمران معيكة - ريف دمشق - دوما
رضوان عبد الفتاح - ريف دمشق - البويضة
محمد ناظم معضم - حلب - الكلاسة
عبد القادر عبد الرزاق دركزلي - حلب - الكلاسة
مصطفى عبد العال - حلب - بستان القصر
نادر أحمد شتن - حلب - الأنصاري
محمد عيسى حج أحمد - حلب - قسطل حرامي
محمد علي بدور - حلب - جسر الحج
ياسر مصطفى حج رحمو - حلب - بعيدين
محمود بكري حريتاني - حلب
ابراهيم الحاج أحمد كريس - حلب
علاء فرحان العطية - حمص - حوارين
فوزية كيوان - دمشق - القدم
بشير عبد العزيز القطان - حماء
محمد الذياب - ادلب - جسر الشغور: فريكة
محمد قاسم محاميد - درعا - درعا البلد
أكرم حليلة - ريف دمشق - دوما
حسين محمود هارون - ريف دمشق دوما

فايز يحيى كبكب - ريف دمشق - دوما
جمال سمير الشيخ عمر - ريف دمشق - دوما
محمد رجب - ريف دمشق - دوما
اسماعيل عبده المما - ريف دمشق - دوما
مصطفى رستم - حمص - حي كرم الزيتون
عبد القادر هويدي- دير الزور - الجبيلة
عثمان عوض - ريف دمشق - حرستا
خالد عثمان القهوجي - دمشق - جوبر
مجهول الهوية - ريف دمشق - يلدا
زياد جمعة معطي - دمشق - قارة
يحيى محمد عنتر - ريف دمشق - حرستا
رضوان قدادو - ريف دمشق-حرستا
أحمد عبد الحليم العطا - ريف دمشق - قارة
مراد صالح البوش - ريف دمشق - حران العواميد
محمد غزال - ريف دمشق - عقربا
راتب الرهوان - ريف دمشق - عقربا
سليمان خليل وليد - ريف دمشق - الضمير
حسين علي حسيب - الحسكة - حي المفتي
مفيد الرفاعي - درعا - انخل: قرية سملين
أنس سيد عبد الله - الحسكة - المالكية"دير يك"
علي محروس المصري - ريف دمشق - عربين
بنيامين أحمد اسماعيل - حمص - القصير
أحمد أبو فراس - ريف دمشق - جديدة عرطوز: الفضل
مقصود الهاشم - الرقة - السبخة
سعاد خياطة - حلب - الجميلية
علي عمر غريب - ادلب - معرة النعمان
عبد الله الحسين- حلب
وسيم أكرم الحداد - حلب - الباب
شريف عبد القادر شيخ عودة - حلب - حي السكري
خالد الحميدي - حلب

المصادر:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان - لندن

الشرق الأوسط

العربية

النهار

العصر

لجان التنسيق المحلية

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: